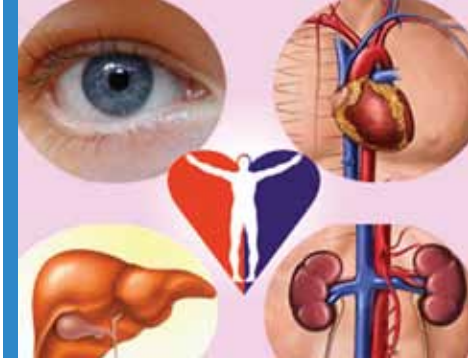


وهب الأعضاء بعد الموت: عمل إنساني وأخلاقي؟ أم شجاعة وإيمان؟



نسمع كثيراً عن وهب الأعضاء بعد الموت حتى نهب الحياة لأشخاص لا نعرفهم. والكثير يوقعون على وثيقة في حال موتهم المفاجئ بوهب أعضائهم لمن يحتاجها. ولكن في حال لم يوقع على مثل هذه الوثيقة ووضع مثل: أحد أعز الناس اليكم مات دماغياً واللات تبقى يتنفس وجاء اليكم شخص يطلب منكم أحد أعضائه لابنه أو أخيه وتوقف حياته عليكم ماذا تفعلون؟ - ترفضون وأنتم تعلمون أن لا أمل لمريضكم بالحياة؟ - هل لديكم الشجاعة لتوافقوا وتفصلوا عنه ما يبقيه حياً ظاهرياً وتهبوا أعضائه لمن هم بحاجة لها؟

- ما رأي الديانات السماوية بوهب الأعضاء جائز أو غير جائز؟
- وأخيراً في حال وافقتم هل سترون فقيدكم بمن وهبتموه.....الحياة؟

من يستفيد من الأعضاء الموهوبة

- كل مريض يعاني من قصور حاد أو مزمن بعضو ما من أعضاء جسمه يشكل خطراً على ضمان استمرارية حياة المريض.
- لتأمين نجاح عمليات زرع الأعضاء على غرار الدول المتطورة، يتم اعتماد لائحة انتظار وطنية مبرمجة Waiting List، مع معايير الاختيار المتبعة عالمياً بين الواهب والمريض (فئة الدم، الوزن، العمر، الأنسجة والمناعة، الأولوية الطبية، ...).
- تبقى الأولوية للأطفال والحالات الطارئة.
مع احترام قائمة الانتظار ومع ملاحظة انسجام الأعضاء بين كل من المتبرع والمتلقي والمساواة بينهم.
الشروط التي وضعت على المستوى الدولي للسماح بالحماية المتساوية لكل المرضى مع احترام حالتهم الطبية واحتياجاتهم، يبقى المتلقي مجهول الاسم حفاظاً على خصوصيته

هل من المستحب حصول تعارف بين عائلة الواهب والمتلقي؟

هناك قواعد أخلاقية وقانونية تمنع أهل المتبرع من معرفة هوية المتلقي، كما تمنع المتلقي من معرفة هوية الواهب.
من الواضح أن هذه القواعد وجدت للمحافظة على العوامل النفسية للطرفين وعلى تجنب مشاكل اجتماعية قد تحصل في المستقبل.
يمكن لعائلة المتبرع معرفة مصير الأعضاء التي تبرعوا بها والنتيجة الطبية لعمليات الزرع.
من الأفضل أن تبقى هويتي عائلة الواهب والمتلقي مجهولتين، لأن الوهب ليس له هوية ولا جنس ولا مذهب ولا عرق.
استثنائياً، يمكن أن يحصل التعارف بين المتلقي وعائلة الواهب بطلب من الطرفين.

فكروا فيهم!



المشكلة عالمية، النقص بالأعضاء موجود في العالم، وهذا يعني أن المريض لا يستطيع أن يلجأ إلى بلد آخر لإجراء عملية زرع عضو بطريقة قانونية وأخلاقية. لذلك نحن مسؤولون في مجتمعنا عن مساعدة بعضنا البعض ولتأمين الشفاء للمرضى. خاصة أنه يمكن أن نهب أعضائنا في الوقت الذي لا نعود بحاجة إليها.

واقع وهب الأعضاء في لبنان

٥٣,٣٪ من اللبنانيين وافقوا على وهب أعضائهم بعد الموت أما الرفضون فيشكلون ٤٦,٧٪ وأسباب الرفض عديدة متنوعة منها الخوف من التشويه أو الألم أو من وجهة نظر الأديان لكن الحقيقة هي غير ذلك فالأديان جميعاً ترحب بالخطوة شرط أن يكون الهدف غير تجاري وأن يكون المتوفى وافق على وهب أعضائه بعد الموت. وبالنسبة للتشويه فقد أكد الأطباء عدم حصوله أما الألم فلا وجود له مع الموت. ومن هنا فإن وهب الأعضاء عمل لا يخالف الدين ويتطلب من الإنسان الواهب شجاعة وحساً إنسانياً لأن وهب أي عضو قد يعطي الحياة لإنسان آخر. فبإمكان الإنسان وهب الحياة بأعضاء نهايتها الفناء بعد وقت قصير جداً.

شروط وهب الأعضاء بعد الموت

- الواهب المتوفى:
يكون قد وقع في حياته بطاقة تبرع بأعضائه وأنسجته، أو اتخذ ذويه القرار بالوهب عند وفاته. موافقة العائلة إلزامية بالرغم من توقيع المريض على بطاقة تبرع أو وصية بالوهب.

- سن الواهب:
وهب للأعضاء : ٤ - ٧٠ سنة
وهب للأنسجة : لا وجود لسنّ محدد والسبب يعود إلى أن شرايين الأطفال تكون صغيرة جداً، حيث تكون نسبة انسداد وصلة الشرايين للعضو المزروع عالية جداً.

- موانع الوهب:
- المصاب بداء السرطان (ما عدا سرطان الدماغ والجلد غير المنتشرين). أما بالنسبة للقرنية فلا يجوز وهبها في حالة سرطان الدم أو السرطان اللمفاوي المنتشر.

- المصاب بالأمراض السارية: (صغيرة، سيدا، ...)
- المصاب بداء السكري (للأعضاء فقط)
- المصاب بضغط الدم المزمن (للأعضاء فقط).

كيف تصبح واهباً

كل من يرغب ولديه الشعور الإنساني والشجاعة للتبرع بأعضائه بعد الموت ما عليه سوى إملاء بطاقة التبرع، بطاقة التبرع تساعد عائلة الواهب عند وفاته على تنفيذ وصيته احتراماً لخياره. أما في حال عدم وجود البطاقة، فالقرار يعود للعائلة.

بطاقة التبرع متوفرة في مركز اللجنة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة (نوودت-لبنان) وفي بنك العيون ومن خلال الصفحة الإلكترونية: www.nootdt.org

ما هو الموت الدماغى؟

هو الموت الحقيقي. هو فقدان الكامل لكل وظائف الجهاز العصبي المركزي الذي لا يمكن الاستغناء عنه من أجل البقاء على قيد الحياة. هو موت الفرد من وجهة نظر العلم والقانون والأخلاق والدين.
في حالة الموت الدماغى، لا يمكن للمريض التنفس تلقائياً، لذلك فالمحافظة على استمرارية الدورة الدموية والتنفس وعمل القلب وباقي أعضاء الجسم تتم بواسطة طرق طبية اصطناعية (الألات الطبية) وهذا يهدف إلى منح عائلة المريض فترة زمنية كافية لاتخاذ القرار المناسب لعملية الوهب.
الموت الدماغى ليس غيبوبة ولا يمكن لأية حال من الأحوال إعادة إحياء عمل الدماغ. فالغيبوبة تنتج عن خلل ما قد تحصل في جزء من الدماغ، والمريض الذي يعاني من غيبوبة يكون حياً باستطاعته التنفس تلقائياً أو بمساعدة الألات الطبية، لكنه يفقد ادراكه ويحفظ ببعض التجاوب والنشاط الكهربائي للدماغ.

واهب متوفى:
- واهب حصل له موت دماغى، تتم المحافظة على الدورة الدموية بواسطة الألات الطبية حتى يستطيع أن يهب الأعضاء التالية :

قلب، كليتين، رتتين، كبد، بنكرياس، أمعاء، قرنيتين، عيين، أوعية دموية، صمامات، جلد، نخاع عظمي، أوتار وعظم.

- بعد توقف القلب والتنفس يستطيع إن يهب: قرنيتين، عيين، أوعية دموية، صمامات، جلد، أوتار وعظم. مع العلم أنه في الدول التي تعتمد طرق متطورة في المحافظة على الأعضاء، يمكن وهب الكلي والكبد بعد توقف القلب. لكن هذه التقنية مكلفة جداً.

